

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تُعَدُّ اللغة العربية من اللغات المحورية في العالم الإسلامي، إذ هي لغة القرآن الكريم ومصدرٌ أساسٌ لل تشريعات والتعاليم الإسلامية الأخرى. وقد بيّن محمد علي الخوالي أن: "اللغة نظامٌ من الرموز الصوتية الاعتبارية، يُستخدَم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أفراد الجماعة اللغوية المتجانسة." (داسولي: ٢٠١٤) وفي السياق الإندونيسي، يواجه تعليم اللغة العربية جملةً من التحديات، نظرًا لكونها ليست اللغة الأم للمتعلمين. وهذا ما يجعل عملية اكتسابها شاقّة، ولا سيّما لدى الطلبة المبتدئين، مثل طلاب السنة الأولى في

المعاهد الإسلامية.

ووفقاً لما ذكره ناندنج ساريب هدايات (كما ورد في: ليلة

وإزّة، ٢٠٢٠: ١٩٢)، فإنّ الصعوبات في تعلّم اللغة العربية تنقسم

إلى جانبين رئيسيين: جانب لغوي وجانب غير لغوي. يشمل

الجانب اللغوي تحدياتٍ تتعلّق باكتساب المفردات، والخط العربي،

والنحو، والدلالة. أمّا الجانب غير اللغوي فيتعلّق بالعوامل

الاجتماعية والثقافية، ومدى كفاية المواد التعليمية، وتوفّر الوسائل

المعينة، وكفاءة المعلمين، ودافعية المتعلمين واهتمامهم. (Lailatul

dan Izzah 2020)

تُعَدُّ مهارةُ التمكن من المفردات من الجوانب الأساسية في

تعلّم اللغة العربية. ووفقاً لما ذكره هورن، فإنّ المفردات هي مجموعة

الكلمات التي تُشكّل لغةً ما. ولا يمكن للمتعلم أن يُتقن المهارات

اللغوية الأربع وهي الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة، إلا إذا

امتلك قدرًا كافيًا من المفردات. ومع ذلك، فإنّ واقع تطبيق تعليم

المفردات في الصفوف الدراسية كثيراً ما يقتصر على الحفظ الآلي دون الفهم العميق. ففي هذه الحالة، يكتفي المتعلّمون باستظهار الكلمات دون إدراك دلالاتها الدقيقة أو استخدامها في سياقاتها الملائمة.

في تعلّم المفردات، من الضروري البدء بالمفردات الأساسية ذات الاستقرار الدلالي، مثل ألفاظ القرابة، وأجزاء الجسم، والضمائر، والأفعال الرئيسة، وغيرها من الكلمات الشائعة التي يسهل اكتسابها. ويمكن اعتماد طرائق متنوعة في تعليم المفردات، منها الطريقة المباشرة، وطريقة المحاكاة والحفظ، والمقاربة الشفوية-الشفوية، والطريقة النحوية-الترجمية، فضلاً عن استخدام البطاقات المصوّرة والوسائل التعليمية البصرية. كما يمكن توظيف الأغاني أو

الأناشيد العربية لتعزيز تفاعل المتعلّمين وزيادة دافعتهم. وإلى جانب ذلك، تُعدّ تقنيات ألعاب اللغة من الوسائل الفعالة، مثل

تمارين المقارنة بين الكلمات، والانتباه إلى أنماط الحروف، واستخدام القواميس، وغيرها من الأنشطة التفاعلية ذات الطابع السياقي.

تلعب المواد التعليمية دورًا جوهريًا في تسهيل عملية التعلم. ووفقًا لما أشار إليه كامارودين، فإنّ المواد التعليمية ليست مجرد أدوات يستخدمها المعلمون في تقديم المحتوى، بل هي مصادر تعليمية أساسية يعتمد عليها الطلاب مباشرة أثناء عملية التعلم. وعادةً ما تُقدّم هذه المواد في شكل كتب مدرسية أو أدلة تعليمية منظمة ومنهجية. (Aisyah, dkk, 2020)

تُعدّ المواد التعليمية عنصرًا أساسيًا في تعزيز فاعلية عملية التعلم. فهي لا تقتصر على تقديم إرشادات واضحة للمعلمين في تنظيم أنشطة التعليم، بل تقوم أيضًا بتوفير المحتوى والأدوات اللازمة لكل مرحلة من مراحل التعلم. علاوة على ذلك، تؤدي

هذه المواد دور الوسيط بين المعلّم والمتعلّم، ويمكن للمتعلّمين الاستفادة منها بشكل مستقل لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، كما تسهم في دعم تنفيذ برامج المعالجة والتقوية. (Syaifullah dan Azizah 2019)

يهتمّ الباحث بدراسة تعليم المفردات باستخدام كتاب **رأس سيراه بالمعهد الهداية سوكاساري**، نظرًا لاعتماد العملية التعليمية فيه على منهجية التعليم التقليدي في المعاهد، وهي حفظ النظم. بالإضافة إلى ذلك، تُستخدم اللغة الجاوية كوسيط لغوي في ترجمة المفردات العربية وفهم معانيها، مما يُضفي على عملية التعليم طابعًا محليًا مميزًا. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن كيفية تنفيذ تعليم المفردات من خلال كتاب **رأس سيراه**، وذلك من حيث الأهداف، والمحتوى التعليمي، والأساليب المتبعة، والوسائل التعليمية، وطرق التقييم. ومن الطبيعي أن تتخلل عملية التنفيذ

هذه مجموعة من الإيجابيات والسلبيات، مما يستدعي دراستها وتحليلها بعمق من خلال منهج البحث النوعي، وذلك في سياق طلبة الصف الأول في معهد الهداية بسوكاساري، إير بيريوكان، سيلومة. (Observasi awal)

ب. تحديد البحث

نظرًا لمحدودية قدرات الباحث ووقته، فإن هذه الدراسة تركز على تنفيذ تعليم المفردات باستخدام كتاب *رأس سيرة* لطلاب الصف الأول بالمعهد الهداية بسوكاساري، إير بيريوكان. وتتناول الدراسة مكونات العملية التعليمية، وهي: أهداف التعلم، والمادة أو المحتوى التعليمي، والأساليب التعليمية، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم. كما تسعى الدراسة إلى الكشف عن نقاط القوة والضعف في عملية التنفيذ.

ج. أسئلة البحث

١. كيف يتم تطبيق تعليم المفردات باستخدام الكتاب رأس سيراه

لطلاب الصف الأول بالمعهد الهداية سوكاساري، إير بيريوكان ؟

٢. ما هي مزايا و ثَقَائِص تنفيذ تعليم المفردات باستخدام الكتاب

رأس سيراه لطلاب الصف الأول في المعهد الهداية سوكاساري،

إير بيريوكان ؟

د. أهداف البحث

أهداف البحث هو الإجابة على صياغة المشكلة التي تريد

العثور عليها. وفقا لصياغة المشكلة أعلاه، فإن أهداف البحث

هي كما يلي:

١. لمعرفة مدى تنفيذ تعليم المفردات باستخدام كتاب رأس سيراه

لطلاب الصف الأول بالمعهد الهداية سوكاساري، إير بيريوكان

٢. للتعرف على مزايا و نَقَائِص تعليم المفردات باستخدام كتاب

رأس سيراه لطلاب الصف الأول بالمعهد الهداية سوكاساري،

إير بيريوكان

هـ. فوائد البحث

وفي الوقت نفسه، فوائد البحث هي الفوائد أو المساهمات

المقدمة من خلال كتابة الأطروحة. ومن فوائد البحث ما يلي:

١. فوائد نظرية

من الناحية النظرية، سيساهم هذا البحث بأفكار

لأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بأنشطة تعلم اللغة العربية،

خاصة في المعهد الهداية سوكاساري، إير بيريوكان.

٢. الفوائد العملية لهذا البحث هي كما يلي:

أ) تحسسين جودة تعلم اللغة العربية

نتائج هذا البحث يمكن أن توفر مساهمة مباشرة

لمعلمي اللغة العربية في تحسين جودة التعلم.

ب) تقديم مدخلات للأطراف ذات الصلة

يمكن أن يوفر هذا البحث مدخلات قيمة لجميع

الأطراف المشاركة في تعليم اللغة العربية، مثل مديري

المدارس والمشرفين ومطوري المناهج الدراسية.

ت) مبادئ توجيهية للكتاب كمدرسين محتملين

بالنسبة للمؤلف نفسه، يمكن أن يكون هذا

البحث دليلاً قيماً عندما يصبح مدرساً للغة العربية في

المستقبل.